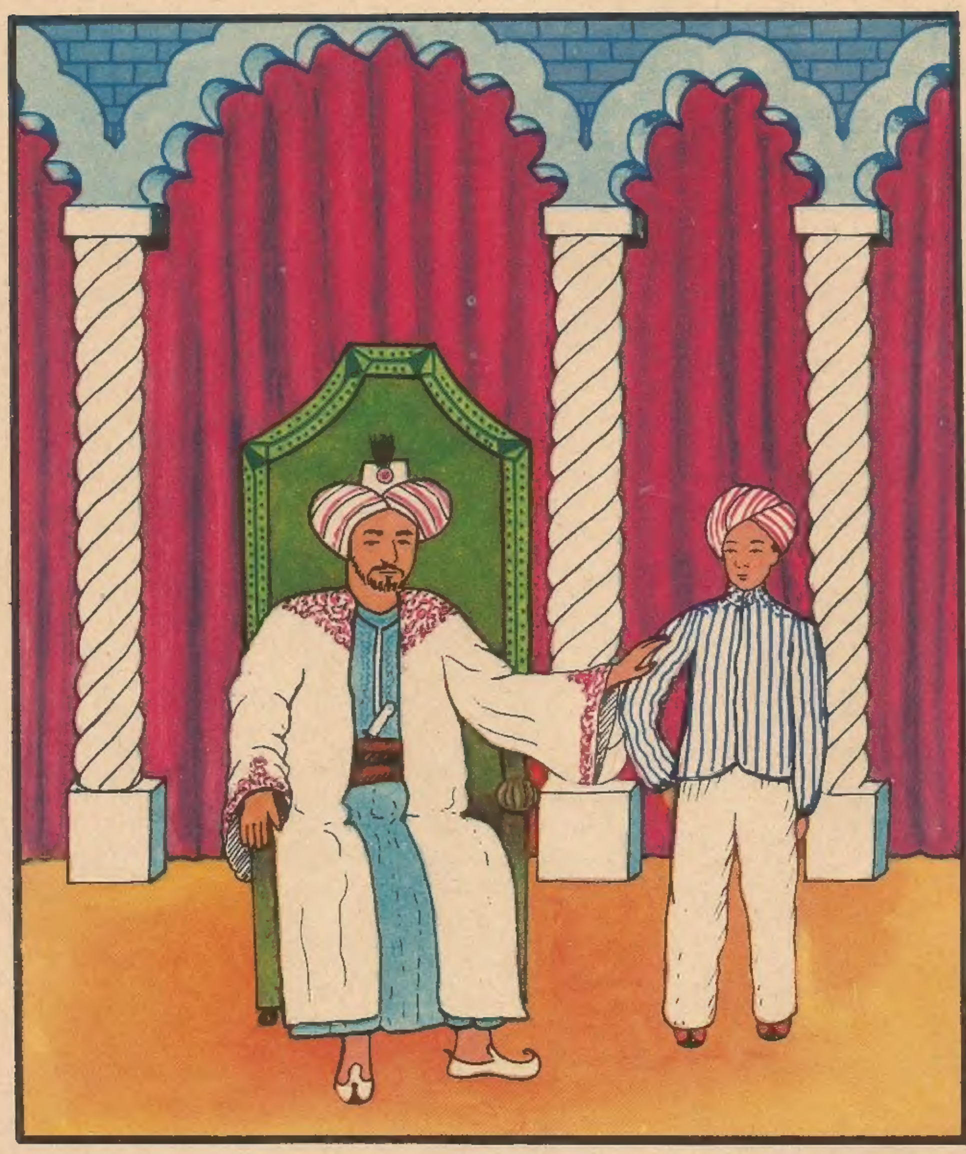


الأميرُ الصَّغيرُ

تأليف
محمد عبد الله الزكره

سلسلة كتاب الطفل

الأمِيرُ الصَّغيرُ

مسح ضوئي: مصطفى بادي - عرب كوميكس

تأليف
محمد عبد الله الزكره

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

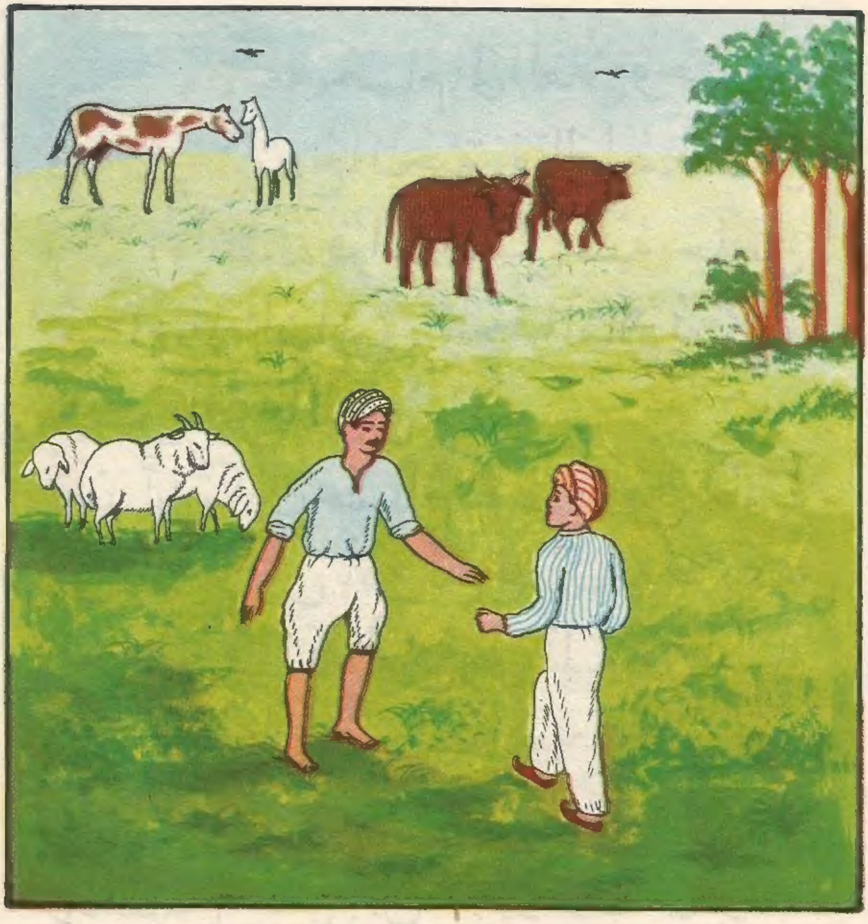


كَانَ جَابِرُ أَمِيرًا عَظِيمًا يَحْكُمُ بِلَادًا غَنِيَّةً وَاسِعَةً ، وَرُزِقَ الأَمِيرُ فِي آخِرِ أَيَّامِهِ ، بِابْنٍ وَحِيدٍ سَمَّاهُ حُسَامًا ، وَكَانَ حُسَامُ مَحْبُوبًا عِنْدَ وَالِدِهِ ، إِلَى دَرَجَةٍ كَبِيرَةٍ .

فَكانَ يَخافُ علَيْهِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، يَخافُ علَيْهِ مِنْ لَفحاتِ الشَّمْسِ ، وَمِنْ اللَّعِبِ فِي الطُّرُقَاتِ ، وَتَسَلُّقِ الْأَشْجارِ، وَدُخُولِ الْغابَاتِ ، وَالْاقْتِرَابِ مِنَ الْحَيَوَاناتِ الصَّغِيرَةِ وَالْكَبِيرَةِ .

وَلكِنَّ حُسامًا لَمْ يَشَأْ أَنْ يَكُونَ مُدَلَّلًا جَبانًا ، فَأَحَبَّ الْمُغَامَرَةَ ، وَأَحَبَّ السِّبَاحَةَ ، وَرُكُوبَ الْخَيْلِ ، وَأَحَبَّ الرِّحلاتِ الْقَرِيبَةَ ، وَالْبَعِيدَةَ، وَكانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ كُلَّهُ بِغَيْرِ عِلْمِ وَالِدِهِ .

وَكانَ حُسامُ يَفْرَحُ كَثِيرًا إِذا شَاهَدَ الْمَنَاظِرَ الطَّبِيعِيَّةَ ، كَشُرُوقِ الشَّمْسِ ، وَغُرُوبِهَا، وَشَقْشَقَةِ الْعَصَافِيرِ بَيْنَ الْأَشْجارِ الْخَضْرَاءِ .

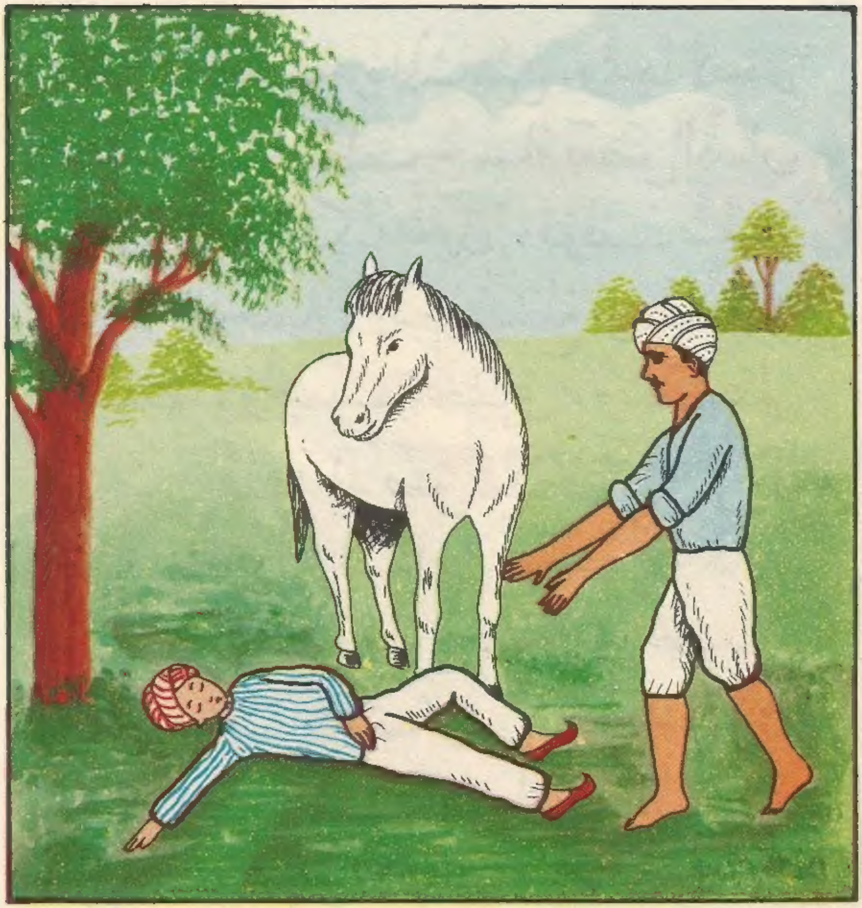


وَفِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ خَرَجَ حُسَامٌ فِي نُزْهَةٍ بَيْنَ الْحُقُولِ ، فَرَأَى فَلَّاحًا فِي مَزْرَعَتِهِ يَعْمَلُ فِيهَا ، وَبِالْقُرْبِ مِنْهُ بَعْضُ الْحَيَوَانَاتِ مِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالْخَيْلِ.

وَتوَجَّهَ حُسامُ إلَى الْفلَاّحِ وَحَيَّاهُ، فرَدَّ عَلَيْهِ الْفلاَّحُ التَّحِيَّةَ. وَقالَ لَهُ: تَفضَّلْ يَابُنيَّ، وَأَعَدَّ لهُ فِرَاشًا يَجْلِسُ عليْهِ، جَلَسَ حُسامُ عَلَى الْفِرَاشِ، وَأَخَذَ الْفلاَّحُ يُعِدُّ لَهُ كُوبًا مِنَ اللَّبَنِ.

وَبَعْدَ أَنْ تَناوَلَ حُسامُ كُوبَ اللَّبَنِ، طَلَبَ مِنَ الْفلاَّحِ، أَنْ يَأْذَنَ لَهُ بِالتَّجوُّلِ فِي مَزْرَعَتِهِ الْجَمِيلَةِ. فَوَافقَهُ الْفلاَّحُ على طَلَبِهِ، وَفِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ عَلِمَ الْفلاَّحُ، أَنَّ ضَيْفَهُ هُوَ حُسامُ بنُ الأَمِيرِ جَابِرٍ خَرَجَ لِلتَّنزُّهِ فِي هَذَا الْجَوِّ اللَّطِيفِ.

زَادَ اهْتِمَامُ الْفلاَّحِ بِابْنِ الأَمِيرِ، وَأَرَادَ أَنْ يَزِيدَ فِي إِكْرَامِهِ، وَالاحْتِفَاءِ بِهِ.



إِلَّا أَنَّ حُسَامًا رَأَى فَرَسًا لَطِيفًا، وَبِجَانِبِهَا ابْنُهَا الصَّغِيرُ فَأَعْجَبَهُ مَنْظَرُهُ، وَاقْتَرَبَ مِنْهُ، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى ظَهْرِهِ، فَوَجَدَهُ هَادِئًا لَطِيفًا، فَقَفَزَ عَلَى ظَهْرِهِ، وَانْطَلَقَ بِهِ الْحِصَانُ الصَّغِيرُ وَسَطَ الْمَزْرَعَةِ وَبَيْنَ الْأَشْجَارِ.

فَأَبْصَرَ شَجَرَةَ الْمِشْمِشِ ، وَثَمَرَهَا الأَصْفَرَ الْجَمِيلَ ، فَقَطَفَ حُسَامُ بَعْضَ الثِّمَارِ ، وَأَخَذَ يَأْكُلُهَا ، وَلَكِنَّهُ شَرِقَ ، فَوَقَفَتْ ثَمَرَةُ الْمِشْمِشِ فِي حَلْقِهِ ، وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَلْفِظَهَا ، أَوْ يَبْتَلِعَهَا ، وَأُصِيبَ بِاخْتِنَاقٍ ، وَسَقَطَ عَلَى الأَرْضِ ، فَاقِدَ النُّطْقِ .

أَسْرَعَ الْفَلَّاحُ إِلَى حُسَامٍ ، فَوَجَدَهُ جُثَّةً هَامِدَةً ، فَحَزِنَ حُزْنًا شَدِيدًا ، وَقَالَ فِي نَفْسِهِ : هَذَا يَوْمُ نَحْسٍ مَشْئُومٌ ، وَأَخَذَ يُفَكِّرُ وَيُفَكِّرُ لِيَخْرُجَ مِنْ هَذِهِ الْكَارِثَةِ ، الَّتِي حَلَّتْ بِهِ ، فَإِنَّ الأَمِيرَ لَوْ عَلِمَ بِحَالِ ابْنِهِ ، لَمَحَاهُ مِنَ الْوُجُودِ هُوَ وَأُسْرَتُهُ .



وَبَعْدَ تَفْكِيرٍ طَوِيلٍ ، قَرَّرَ أَنْ يَتَخَلَّصَ مِنْ جُثَّةِ الأَمِيرِ
حُسَامٍ ، فَوَضَعَهَا فِي صُنْدُوقٍ بَيْنَ صَنَادِيقِ الْخُضَرِ
وَالْفَاكِهَةِ ، الَّتِي يَبِيعُهَا فِي الْمَدِينَةِ كُلَّ يَوْمٍ .

وَباعَ الْفَلَّاحُ الصَّنادِيقَ لِتاجِرٍ كَبِيرٍ، وَالتَّاجِرُ أَخَذَ يَبِيعُ الصَّنادِيقَ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ، إِلَى أَنْ عَثَرَ عَلَى الصُّنْدُوقِ الَّذِى بِهِ الْجُثَّةُ. فَضاقَتِ الدُّنْيا فِى وَجْهِ التَّاجِرِ. وَأَخَذَ يُفَكِّرُ فِى طَرِيقَةٍ يَتَخَلَّصُ بِها مِنْ هَـذِهِ الْمُصِيبَةِ، وَأَخِيرًا رَأَى أَنْ يُحْكِمَ إِغْلاقَ الصُّنْدُوقِ عَلَى حُسامٍ، وَأَنْ يَشْحَنَهُ مَعَ بِضاعَةٍ أُخْرَى، عَلَى ظَهْرِ إِحْدَى السُّفُنِ.

وَفِى وَسَطِ الْبَحْرِ، يُلْقِيهِ فِى الْماءِ، لِتَأْكُلَهُ الْحِيتانُ وَتَضِيعَ آثارُ الْجُثَّةِ، وَنَفَّذَ التَّاجِرُ خُطَّتَهُ، وَأَلْقَى بِالصُّنْدُوقِ فِى وَسَطِ الْبَحْرِ، وَأَبْحَرَتِ السَّفِينَةُ إِلَى الْجِهَةِ الَّتِى تُرِيدُها.

وَلَكِنَّ الْقَدَرَ رَأَى شَيْئًا آخَرَ ، فَقَدْ كَانَ فِي الْبَحْرِ صَيَّادٌ فِي زَوْرَقِهِ ، يَرُوحُ وَيَجِيءُ بِزَوْرَقِهِ لِصَيْدِ السَّمَكِ .



وَفجْأةً رأَى الصَّيَّادُ الصُّنْدُوقَ ، تتَنَاقلُهُ الأمْوَاجُ ، يَعلُو وَيهْبِطُ ، وَيَظْهَرُ ثمَّ يَختفِي. فَـرِحَ الصَّيَّادُ ، وَظَنَّ أَنَّ مَا يَرَاهُ كَنْزًا ثَمِينًا ، فَقَدْ يَكُونُ الصُّنْدُوقُ مَمْلُوءًا بِالْجَوَاهِرِ وَالْحُلِيِّ ، وَرُبَّمَا يَكُونُ قَدْ سَقَطَ مِنْ إِحْدَى السُّفُنِ التِّجَارِيَّةِ الْكُبْرَى الذَّاهِبَةِ ، أَوِ الْعَائِدَةِ مِنْ رِحلَاتِهَا ، البَعِيدَةِ أَوِ القَرِيبَةِ. وَلَمَّا وَصَلَ الصَّيَّادُ إِلَى الصُّنْدُوقِ حَمَلَهُ إِلَى مَنْزِلِهِ ، وَعِنْدَمَا وَصَلَ إِلَى مَنْزِلِهِ ، أَغْلَقَ الأَبْوَابَ ، ثُمَّ بَدَأَ يَفْتَحُ الصُّنْدُوقَ بِرِفْقٍ ، فَوَجَدَ طَبَقَةً مِنَ التُّفَّاحِ ، فَأَزَالَهَا .



وَبَحَثَ تَحْتَهَا ، فَوَجَدَ جُثَّةَ طِفْلٍ صَغِيرٍ تَظْهَرُ عَلَيْهِ عَلَامَاتُ النِّعْمَةِ ، فَامْتَلَأَتْ نَفْسُهُ هَمًّا وَغَمًّا ، لِسُوءِ حَظِّهِ الَّذِى أَوْقَعَهُ فِى هَذِهِ الْكَارِثَةِ .

وَهَدَاهُ تَفْكِيرُهُ إِلَى أَنْ يَنْقُلَ الْجُثَّةَ إِلَىٰ بَيْتِ عَجُوزٍ عَمْيَاءَ ، تَسْكُنُ قَرِيبًا مِنْهُ ، فَلَمَّا جَاءَتِ الْعَجُوزُ إِلَىٰ بَيْتِهَا ، عَثَرَتْ فِي الْجُثَّةِ ، فَاضْطَرَبَتْ نَفْسُهَا ، وَظَنَّتْ أَنَّ الَّذِى عَثَرَتْ فِيهِ هُوَ لِصٌّ ، جَاءَ لِيَسْرِقَ بَيْتَهَا ، فَصَرَخَتْ ، وَصَاحَتْ !! وَأَمْسَكَتْ بِيَدِ الصَّبِيِّ ، وَأَخَذَتْ تَضْرِبُهُ ، وَتَشُدُّ عَلَى يَدَيْهِ ، إِلَى أَنْ حَضَرَتِ الشُّرْطَةُ . وَقُدِّمَتِ الْعَجُوزُ لِلْمُحَاكَمَةِ ، وَحَكَمَ الْقَاضِى بِأَعْدَامِهَا شَنْقًا فِي إِحْدَى الْمَيَادِينِ .

وَفِي الْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ، جِيءَ بِالْعَجُوزِ
لِتَنْفِيذِ حُكْمِ الْأَعْدَامِ فِيهَا ، وَعِنْدَمَا وُضِعَ
حَبْلُ الْمِشْنَقَةِ حَوْلَ عُنُقِهَا ،



إِذْ بِالصَّيَّادِ يَصْرُخُ، وَيَصْرُخُ، وَيَقُولُ: ارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ عَنْهَا لَا تَشْنُقُوهَا، وَاشْنُقُونِى أَنَا، لِأَنَّهَا مَظْلُومَةٌ لَمْ تَقْتُلِ الْأَمِيرَ، بَلْ أَنَا الْقَاتِلُ.

وَوُضِعَ حَبْلُ الْمِشْنَقَةِ حَوْلَ رَقَبَةِ الصَّيَّادِ، لِاعْتِرَافِهِ بِالْقَتْلِ، وَلَكِنَّ التَّاجِرَ أَقْبَلَ مِنْ بَعِيدٍ، يَصْرُخُ، وَيُشِيرُ بِيَدَيْهِ، لَا تَشْنُقُوا الصَّيَّادَ، فَإِنَّهُ بَرِيءٌ، وَأَنَا الْقَاتِلُ، فَاقْتُلُونِى أَنَا،

وَوُضِعَ حَبْلُ الْمِشْنَقَةِ حَوْلَ عُنُقِ التَّاجِرِ، وَلَكِنَّ الْفَلَّاحَ صَاحِبَ الْمَزْرَعَةِ، أَقْبَلَ مُسْرِعًا، وَقَالَ: أَطْلِقُوا سَرَاحَ التَّاجِرِ فَإِنَّهُ بَرِيءٌ.

قَالَ الْقَاضِى: وَمَنِ الْقَاتِلُ، إِذَنْ؟

قَالَ الْفَلَّاحُ: لَمْ يَقْتُلْهُ أَحَدٌ.



إِحْتَارَ الْقَاضِى ، وَآحْتَارَ الْحَاضِرُونَ جَمِيعًا لِهَذِهِ الْقَضِيَّةِ الْغَامِضَةِ ، وَبَيْنَمَا كَانَ الْحَاضِرُونَ فِى حَيْرَتِهِمْ ، نَطَقَ الْفَلَّاحُ .

وَقالَ لِلأَمِيرِ : إِنَّ ٱبْنَكَ ياسَيِّدِى كانَ فِى مَزرَعَتِى ، وَسَقَطَ مِنْ فَوْقِ فَرَسِى الصَّغِيرِ الَّتِى امْتَطاها ، وَرُبَّما كانَ سَبَبُ مَوْتِهِ أنَّهُ قَطَفَ مِشْمِشًا وَأَكَلَهُ بِسُرْعَةٍ. فَوَقَفَتْ إِحْدَى الثِّمارِ فِى حَلْقِهِ. فَأَسْرَعَ الْقَاضِى ، وَالأَمِيرُ يَتَحَسَّسانِ عُنُقَ حُسامٍ ، فَوَجَدا فِيهِ ثَمَرَةَ الْمِشْمِشِ ، تَسُدُّ حَلْقَهُ ، فَلَمَّا أَخْرَجُوهَا ، تَنَفَّسَ الأَمِيرُ الصَّغِيرُ ، وَتَحَرَّكَتْ أَعْضاؤُهُ ، وَبَدَأَ يَفِيقُ ، وَيَنْظُرُ إِلَى مَنْ حَوْلَهُ فِى ذُهُولٍ. وَلَمَّا رَأَى حُسامُ الْفَلاَّحَ تَعَلَّقَ بِرَقَبَتِهِ ، وَقالَ لَهُ : أَيْنَ الْفَرَسُ الصَّغِيرُ ؟

وَمَا أَنْ رَأَى الْأَمِيرُ ابْنَهُ يَتَعَلَّقُ بِرَقَبَةِ الْفَلَّاحِ، وَسَمِعَ حَدِيثَهُ مَعَهُ، حَتَّى فَرِحَ فَرَحًا شَدِيدًا وَحَمِدَ اللهَ عَلَى نَجَاةِ ابْنِهِ.



أَمَّا الْحَاضِرُونَ فَقَدْ هَلَّلُوا ، وَكَبَّرُوا وَأَقَامُوا الزِّينَاتِ فِى كُلِّ مَكَانٍ ، وَبارَكُوا لِلأَمِيرِ بِنَجَاةِ ابْنِهِ حُسَامٍ مِنَ الْخَطَرِ الَّذِى تَعَرَّضَ لَهُ .

ثُمَّ اجْتَمَعَ الأَمِيرُ بِالْقَاضِي ، وَمُعَاوِنِيهِ ، وَاتَّفَقُوا عَلَى أَنْ يُقَدِّمُوا الشُّكْرَ لِلْفَلَّاحِ ، وَالتَّاجِرِ ، وَالصَّيَّادِ ، وَالْعَجُوزِ عَلَى وَفَائِهِمْ ، وَصِدْقِهِمْ . وَأَمَرَ لِكُلٍّ مِنْهُمْ بِجَائِزَةٍ ثَمِينَةٍ .

أَمَّا الأَمِيرُ فَقَدْ كَبِرَ ، وَأَصْبَحَ فِيمَا بَعْدُ حَاكِمًا لِهَذِهِ الْبِلَادِ السَّعِيدَةِ .

إِلَى اللِّقَاءِ فِى الْقِصَّةِ التَّالِيَةِ

أَسْئِلَةٌ عامَّةٌ

١- ماذا أَحَبَّ حُسامُ ؟
٢- ما الْأَشْياءُ الَّتي كانَ حُسامُ يَفْرَحُ بِمُشاهَدَتِها ؟
٣- ماذا طَلَبَ حُسامُ مِنَ الْفَلَّاحِ ؟
٤- أَيْنَ وَضَعَ حُسامُ يَدَهُ ؟
٥- مَنْ قَفَزَ عَلَى الْحِصانِ الصَّغيرِ ؟
٦- أَيْنَ وَقَفَتْ ثَمَرَةُ الْمِشْمِشِ ؟
٧- لِمَنْ باعَ الْفَلَّاحُ صَناديقَ الْخُضَرِ وَالْفاكِهَةِ ؟
٨- كَيْفَ تَخَلَّصَ التَّاجِرُ مِنَ الصُّنْدوقِ ؟
٩- أَيْنَ وَجَدَ الصَّيَّادُ الصُّنْدوقَ ؟
١٠- لِماذا قُدِّمَتِ الْعَجوزُ لِلْمُحاكَمَةِ ؟
١١- بِماذا حَكَمَ الْقاضي عَلَى الْعَجوزِ ؟
١٢- ماذا قالَ الصَّيَّادُ لِلْقاضي ؟

تَابِعُ الْأَسْئِلَةِ

١٣- هَلْ احْتَارَ الْقَاضِي فِي الْقَضِيَّةِ ؟
١٤- مَاذَا قَالَ الْفَلَّاحُ لِلْأَمِيرِ ؟
١٥- مَنِ الَّذِي تَحَسَّسَ رَقَبَةَ حُسَامٍ ؟
١٦- مَنْ تَعَلَّقَ بِرَقَبَةِ حُسَامٍ ؟
١٧- مَاذَا قَالَ حُسَامٌ لِلْفَلَّاحِ ؟
١٨- هَلْ الصِّدْقُ يُنَجِّي مِنَ الْمَخَاطِرِ ؟
١٩- مَاذَا أَعْجَبَكَ فِي حُسَامٍ ؟

إقرأ

سلسلة كتاب الطفل

صدر منها

١ ـ الفلاح السعيد .

٢ ـ بوبى الظريف .

٣ ـ شكشك اللطيف .

٤ ـ الفارس الصغير .

٥ ـ القط والفأر .

٦ ـ الأمير الصغير .


سلسلة
كتاب
الطفل
مجموعة من الكتب التى تنمى فى الطفل حب
الاطلاع واتساع الخيال وصقل الذوق.
مطبعة تاج كمپنى لميتد كراتشى


ARAB COMICS
عرب كوميكس
www.arabcomics.net
عرب كوميكس
www.arabcomics.net
هذا العمل هو لعشاق فن القصة المصورة، الكوميكس، وهو لغير أهداف ربحية مطلقاً، والهدف منه هو توفير المتعة الأدبية فقط. الرجاء ابتياع النسخة الورقية المرخصة حال نزولها إلى الأسواق، لدعم استمراريتها وتشجيعها، وحذف هذا الملف بعد قراءته.
This is a fan base production, not for sale or ebay. Please bay the original release when it hits the market to support it's continuity, and delete this file after reading it.